

الدرس 632 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض طاعاتي هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم
السكينة وسط جو مفعم بالناس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00
جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:40
وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل
ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:01:05
فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له هذا الحديث تكلمنا على اكثره فيما مضى وذكرنا ما في
قوله سبحانه من يدعوني فاستجب له على روايتي هذا الحرف - 00:01:25
والحروف التي بعده على رواية الرفع وعلى رواية الجزم قوله فاستجب له او فاستجب له على الوجهين المذكورين استجيبوا
معناها اجيب استجب دعوته اي اجيب دعوته فاستجاب هنا وافقت بالمعنى اجاب - 00:01:54
استجاب وفقد اجاب استجاب هي اجاب في المعنى فاستفعل التي هي وزن استجاب موافقة فاستجاب استفعل وافقت في المعنى
افعال التي هي وزن اجاب نحن ذكرنا مرات في هذه المجالس المباركة - 00:02:25
معاني الاستفعال التي ذكرها الحسن رحمه الله الحسن بن زيد لم يذكر منها في نظمه موافقة افعاله نحن قلنا استفعل هنا استجاب
ووافقت في المعنى افعال التي هي اجابة واضح؟ مم قال الحسن رحمه الله في ذكر معاني استفعل باستفعل اطلب تحول طواع
افعله - 00:02:49
فذكر هو مطاوعة افعاله يعني اقمته فاستقام ها؟ هادي مطاوعة افعال استفعالها لكنه لم يذكر موافقتها في المعنى ولكن هذا ذكر
ولكنه رحمه الله وذكر ذلك في طرته واذا عندما جاء الى الطراق قال وافق اه اه باستفعال اطلب تحول طواع افعل فاضطر يقول او
وافقه - 00:03:16
ومنها هذا استجاب واجاب ومنها اعجله واستعجله وفي القرآن كثير قال ربنا سبحانه وقال ربكم ادعوني استجب لكم مم وقال ربنا
سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي - 00:03:45
فها هنا اجاب وها هنا استجاب وما بمعنى استجب لكم اجيب دعوة الداعي قال ربنا سبحانه وجحدوا بها واستيقنت هائفهم
استيقنتها ما هي تفعل قال ربنا سبحانه والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. ما هذه - 00:04:10
ايقن افعل تفعله فقال ربنا سبحانه واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنوا وما نحن
بمستيقنين. هذه ايش - 00:04:38
تيقن استفعلها قال ربنا سبحانه وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. اي اي قال فاعلم قال ربنا
سبحانه فلما القوا سحرنا اعين الناس واسترهبوهم. هم قال ربنا سبحانه واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل -

00:04:55

ترهبونا ها؟ هادي هاديك استرهبوا هادي ارهبة. امم تأثير ومنه قول الشاعر اذاك ام خرق السربال؟ كريم عم وكريم خالي مفيد مال
اه مهلك مال ومفيد مال افاد المال واستفاده افاد العلم واستفاده اي بمعنى واحد قال هو مهلك مال ومفيد مال - [00:05:21](#)
تارة يهلكه وتارة يفيد اي يستفاده. قال ابو العلاء المعري وقيل افاد بالاسفار مالا فقلنا هل افاد بها فؤادا افاد بالاسفار مالا اين
فقلنا هل افاد بها فؤادا اي ما استفاد هذا البيت - [00:05:55](#)
لابي العلاء رحمه الله من قصيدة يخاطب بها خاله علي بن محمد وخاله هذا كان قد ترك المشرق ونزح الى المغرب حزنا ابو العلاء
لفراق خاله فقال يخاطبه يفديك النفوس ولا تفادي - [00:06:23](#)
فادني البعد فادني فادني القرب او اطل البعاد هذا نطلعو القصيدة تفديك النفوس نفوسنا الفداء لك ولا تفادي هي لا تجد نفوسا كفاء
لها تصلح ان تفديها. يعني لنفاسة نفوسنا لا نجد لها نفوسا تفديها. وهذه النفوس النفيسة - [00:06:55](#)
الفداء لك تفديك النفوس ولا تفادي فادني القرب او اطل البعاد ارانا يا علي خله ارانا يا علي وان اقمنا نشاطك نقاسمك الصبابة
والسهاد ولولا ان يظن بنا غلو لزدنا في المقال من استزاد - [00:07:22](#)
يبين له عظيم قدره عندهم يقول بيت بديع وكان اذا اخ هذا اخاه تبارك كان الطف ما يهادي اذا احدا اهدى لآخيه تبارك الذي تطأه
نعالك كان الطف الهدايا واحسنها وافخرها - [00:07:48](#)
لنفاسة ذلك التراب الذي وطأته فامون كيف يحس المعري بان فارق هذا الذي يعظمه هذا الاعظام ويقدر ويقدر هذا التقدير يقول له
على ما هاجرت شرق الارض حتى اتيت الغرب تختبر العبادة - [00:08:19](#)
ظننت لتستفيد اخا وفيما وضعت القديم الاستفادة اقم في الاقربين انت لماذا ذهبت الى المغرب وتركت المشرق تريد الرزق تريد
المال اقم في الاقربين اقم في الاقربين فكل حي يراوح بالمعيشة او يغادر - [00:08:40](#)
معيشتك تأتيك في الغدو تأتيك في الرواح فعلام تهجر الاخوان والاهل والاقارب وتبقى وحيدا منفردا في ذلك المغرب الشاحن
اقم في الاقرب فكل حي يراوح بالمعيشة او يغادى وليس يزداد في رزق حريص ولو ركب العواصف كي يزداد - [00:09:02](#)
اختتم له بقوله نراسلك التنصح في قواف وغيرك من نعلمه السداد هذه فقط نحن لا نزعم اننا نريك السداد والصواب غيرك من نعلمه
انت الذي انت منك يعلم الناس نراسلك التنصح في القوافي - [00:09:24](#)
وغيرك من نعلمه السداد فان تقبل فذاك هو اناس وان تردد فلم نألو اجتهادا نعم شاهد قوله وقيل افاد بالاسفار مالا فقلنا هل افاد بها
فؤادا الافئدة المحبة والقلوب هذه تركها هنا في المشرق - [00:09:48](#)
وان استفاد في المغرب مالا لكنه لم يستفد افئدة كتلك التي ودعا وترك. مم فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من
يستغفرني فاغفر له نسأل الله سبحانه ان نكون فيمن يجيبه اذا سأل - [00:10:14](#)
قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي ان عائشة ام
المؤمنين قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل - [00:10:37](#)
فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثبتت على نفسك قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد الانصاري القاضي - [00:10:56](#)
الامام المعروف مات رحمه الله سنة ثلاثين واربعين ومئة. نعم عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي. محمد بن ابراهيم بن الحارث
التيمي القرشي المدني التابعي الثقة تقدمت ترجمته رحمه الله سنة تسع عشرة ومائة او عشرين ومئة - [00:11:23](#)
فهو اذا لم يدرك عائشة فالاسناد منقطع وهكذا يرويه كل من رواه عن الامام مالك رحمه الله كل من رواه عن مالك يرويه عن يحيى
بن سعيد عن محمد بن ابراهيم الحارث التيمي عن عائشة منقطعة - [00:11:53](#)
ولم ينفرده الامام ما لك بذلك. بل تابعه يزيد بن هارون ووهيب بن خالد وغيرهما يروونه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
ابراهيم الحارثي التيمي عن عائشة منقطعا لكن هذا الحديث صح - [00:12:12](#)
في فقد رواه مسلم مسندا متصلا عن ابي هريرة عن عائشة رضي الله عنها نحن قلنا الراوي هو محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي.

التيمة نسبة الى الى تيم الى تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر الى اخره - [00:12:28](#)

تيم بن مرة اخو الهام ابن مرة الذي هو عمود النسب الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة - [00:12:49](#)

بن قصي بن كلاب بن مرة وهذا من ذريتي تيم ابن مرة فهو اخوك الى ابن مرة وهذه قبيلة قرشية معروفة فيها طائفة من الصحابة من جلة الصحابة بل اجل من ولد تيم ابن مرة هو - [00:13:10](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه ابو بكر رجل تيمي ابو بكر على القول بان اسمه عبدالله وان على القول بان اسم ابيه عثمان والخلاف طويل في اسمه واسم ابيه - [00:13:33](#)

فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ومنهم ايضا طلحة بن عبيدالله التيمي الصحابة مشهور صاحب الزبير بن العوام اللذان كانا في مع عائشة في معركة الجمل وقتل جميعا هناك - [00:13:47](#)

رضي الله عنهما ورحمهما فهو طلحة بن عبيدالله زيد اه هو طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ومنهم من تيم احد - [00:14:10](#)

تادات العرب في زمانه عبد الله بن جدعان التيمي وهو عرفته هو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة هذا هذا ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل انباء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون نبيا - [00:14:33](#)

وكان احد الاجواد المشهورين جدا في عند العرب هذا كانت له جفنة يطعم فيها الناس. هذه الجفنة ضخمة من كبرها وعظمتها يأكل منها القائم لا يحتاج ان يجلس القائم يأكل من بل الراكب يأكل منها - [00:14:55](#)

طورا لجفنة لتحو الراكب ان يترجل ليأكلوا قالوا انه وقع فيها صبي فغرق جفنة قصرية مم فهذا كان احد الاجواد المعدودين وهو ايضا من تيم بن مرة بن كعب ان عائشة ام المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها - [00:15:18](#)

ماتت سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقيل تسعين وخمسين نعم قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل. قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في نوبتها في بيتها - [00:15:43](#)

افقدته من الليل انها العهد برسول الله صلى الله عليه وسلم بجانبها فاذا بجانبها ليس ثم احد قالت هي ففقدته من الليل فقدته من الليل معنى من؟ هنا ها في فقدته من الليل اي فقدته في الليل - [00:16:03](#)

وكونه من بمعنى في محل خلاف بين اهل العربية وهو مذهب اهل الكوفة. يقولون ان من تأتیب معنى في وهذا له شواهد وان كانت فيها المنازعة قال ربنا سبحانه قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض. اي في الارض ماذا خلقوه - [00:16:30](#)

قال ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي فيه يوم الجمعة قال ربنا سبحانه حاكيا كلام هود آآ كلام آآ صالح عليه السلام واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عادة - [00:16:59](#)

وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا اي اتخذوا نفيسه لها قصورا المنازعة قائمة في هذا. من ذلك قول القائل عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤالا ان يكون له غد - [00:17:32](#)

عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم اي في اليوم الذي يسألك ان منعته من اليوم اي في اليوم سؤالا ان يكون له غد لعل هذا السعي - [00:17:54](#)

الذي له حاجة فتعرض لك يسألك حاجته ومنعته عسى ان يستدير الزمان استدارته تصير حاجتك الى من كانت حاجته اليك بالامس فتكون قد منعته ويعظم ندمك الا تكون اصطنعته عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤالا ان يكون له غد - [00:18:09](#)

هذا البيت يذكره كثير من اهل الادب غير معزو الى قائل واورده ابو تمام في ديوانه ديوان الحماسة غير معزو الى احد وبعضهم ينسبه الى ثعلب انشادا لا مساء ونسبه بن يعيش في مفصله - [00:18:50](#)

ايلا عبد الرحمان بن ام حكيم ونسبه عبدالقادر البغدادى في خزانته الى ابي اللحام التغلبي ولعله الازهار والله اعلم وايا ما كان فهو من

جملة ابيات جميلة يقول فيها قائلها - 00:19:11

عمرت عمرت اي عمرت دهرا كبرت في السلم جدا عمرت واطولت التفكير خاليا وسألت حتى كاد عمري ينفد واضحت امور الناس يغشين عالما اه بما يتقى منها وما يتعمد هو لكثرة تعميره - 00:19:32

ولكثرة سؤاله واكتسب تجربة فصارت امور الناس التي ترد عليه يعرف ما يتقى منها وما يجتنب وما تعمدوا ويفعل عمرت واطولت التفكير خاليا وساءلت حتى كاد عمري ينفد فاضحت امور الناس يغشين عالما بما يتقى منها وما يتعمد جدير بان لا استكيل ولا ارى.

اذا حل - 00:19:59

امر ساحتي اتبلد اذا حل امر مساحته لكثرة التجارب التي صارت عندي لا تراني متبلدا لا ادري لا ادري كيف اصنع. يقول لك عسى سائل ذو حاجة ان منعه من اليوم سؤال ان يكون له غدو. فانك لا تدري باعطاء سائل انت بما تعطيه ام هو - 00:20:29

اسعد وليس الفتى كما يقول لسانه اذا لم يكن فعل مع القول يوجد وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجر ولا الحلم اولى بالرجال واعدود ويروى هذا البيت روايتين قريبة من هذه يقول القائل - 00:20:54

وعسى سائل ذو حاجة ان منعه من اليوم سؤال ان ييسر في غد وهذا البيت بهذه الرواية منسوب الى عدي بن زيد العبادي الشهير الجاهلي المشهور من قصيدة معدودة في مجمرات العرب - 00:21:19

يقول فيها ابن قتيبة هي من غرر قصائده مطلعها اتعرف رسم الدار من ام معبدي نعم فرماك الشوق قبل التجلد يقول فيها لزوجته وكانت تلومه اعادل يا عاذلتي يا من تلوميني - 00:21:41

اعادل من لم يزجر النفس خاليا عن الغي لا يرشد لقول مغني الله اعاذب يا عاذب ايه يا بنت المؤمنين؟ تنقول لك ايا عاذلتي من لم يزجر النفس خاليا عن الغي - 00:22:05

لا يرشد لقول مفندي لا يرشد لا يترك غيه لاجل قول مفند يفنده ويوبخه اذا لم تزجرك نفسك خاليا حال كونك خاليا عن هذا المفند لن تنزجر نفسك بقول عاتب ولائم - 00:22:26

فلا بد ان تحمل نفسك على الانزجار عن الردى ان لم تحمل نفسك على ذلك لا لا ينفعك قول قائل ولو ملائم اعادل من لم يسجن النفس خاليا عن الغي لا يرشد لقول مفندي - 00:22:45

تفازرا للمرء ايام دهره تروح له بالواعظات وتغتدي. كل صباح وكل عشية تأتيك الايام بالواعظ هذه قوارع الدار تقرعك وانت لا تتعظ. كفى زاجرا للمرء ايام دهره تلوح له بالواعظات وتهتدي - 00:23:04

فنفسك فاحفظها عين الغي والرداء فان تغوها يهوي الذي بك يقتدي عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن مقتدي وبالعديل فانطق ان نطقت ولا تجر وذا الذم وذا الحمد فاحمدي الى اخر ما قال - 00:23:25

فيما يتعلق بهذا البيت يعني قصة فيها موعظة ما يذكره ابو الحسن الصابي في كتابه الهفوات ان من حكاية واحد يقال له عبدالله بن الحسين كان كاتباً ل احد الوزراء يقال له ابو العلاء - 00:23:47

ابو ابو القاسم العلاء الحسن وذلك الكاتب كان ينوب عن هذا الوزير اذا عنا للوزير سفر قال وفي وفيه ديوان الإنشاء ديوان الإنشاء كما تقول الآن وزارة من الوزارات التي تعتني بالمراسلات - 00:24:08

وفي ديوان انشاء كاتب يقال له المدلجي فيقول عبدالله بن ابن الحسين هذا الكاتب راوي القصة يقول فعل للوزير سفرة فحل محله نائبه هذا راوي القصة قال فكتب الي المدلجي - 00:24:27

يسألني يسألني بغلة سروجية بالتها يريد بغلة بالتها بسرجه ركاها والى اخره قول هذا هذا الكاتب الآن النائب نائب الوزير يقول ولم يكن عندي المدلجي هذا لم تكن منزلته عندي منزلة من اراعيه او اعطيه - 00:24:44

يعني هذا واحد كاتب من كتاب من انت الذي تسألني؟ لا قدر لك حتى اعطيك قال فرددت الرقعة مع رسوله ولم اكتب فيها شيئا. حتى لم يعني نفسه ان يكتب فيها اعتذارا لا قيمة لك - 00:25:08

قال فرجع الي الرسول رسول المدلجي اعطاني تلك الرقعة وفيها عسى سائل ذو حاجة ان منعه من اليوم سؤال ان يكون له غد هادي

كتبها داك المدلسي كتبها في ظهير الرقعة - 00:25:28

قال فقرأت ذلك ورددتها مع الرسول كما فعلت في المرة الاولى. يعني يقول الكاتب هذا عبد الله بن حسين قال فضرب الدهر ضربته
فصرف الوزير ووزرا المدلجة صار ذلك البودليجي هو الوزير - 00:25:45

قال وكنت في ذلك الوقت اتولى عمالات عندو ولي على كذا وكذا وكذا مسؤول ولكن صار الوزير المدلجي وزير وزيرا عليه قال
فبعث المدلجي الي من يشخصني اليه قال فلم اشك - 00:26:11

انه فيصرفني عن الاعمال التي يليها سيصرفني ويستصفي اموالي ويسجنني لما سبق من غلطي وقبيح فعلي قال فلما دخلت مجلسه
قربني وقدمني ورفعني واكرمني قال فصرت اتردد اليه اياما. هذا ليس مرة واحدة - 00:26:31

اليوم وغدا وبعد غد وهلم جرا قال في كل ذلك هو يقرب مجلسه ويحسن اليه هذا الكاتب يقول وانا متعجب من فعله قال حتى اذا
كان ذات يوم وقد قمت من المجلس منصرفا - 00:27:00

اتبعتني حاجبه فقال ان الوزير يريدك على خلوة قال فلم اشك انها العقوبة ستنزل قال فلما دخلت عليه وقد خلا مجلسه اخرج الي
رقعة فأعطانيها قال فلما اخذتها وفددتها اذا هي الرقعة بعينها - 00:27:20

قال فوالله اظلمت الدنيا في عيني وددت لو ان الارض ساخت بي ا فالعقوبة دابا فقال لي لا ترى لا تخف انما اردت ان اوقفك على
قبيح فعلك لان لا تستصغر احدا ابدا - 00:27:49

ولا تطرح مراعاة العواقب هذا من هذا؟ هذا فلان وهذا كذا لعله يكون له غدو لا تطرح مراعاة العواقب وليكن هذا الفعل منك مهذبا
لاخلاقك قال واكرمني وردني الى عملي - 00:28:16

الخلق الرفيع يبقى لصاحبه الذكر وان مات وصار رمة ولكن شف ماذا يذكر مع هذه الاساءة التي اساء اليه ذاك كيف يقابله ويوقفه
على قبيح الفعل ويكفي هذا هذا الخوف وهذا الرعب الذي دخله يكفيك عقوبة. انصرف الى عملك - 00:28:35

رحمة الله عليه نعم. هذه شواهد فقدته من الليل اي فقدته في الليل. نعم قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففقدته من الليل فلمسته بيدي - 00:29:04

فلمسته بيدي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي البيوت يومئذ ليس فيها مصابيح فرسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل وهي لما فقدته بجانبها وقد اضطجع في اول الليل جنبها الى جنب - 00:29:23

تم يدها فلمسته صلى الله عليه وسلم وهو يصلي هذا نستدل به نحن ومن يوافقنا وهم الحنفية والحنابلة في البشور عنهم ان اللمس
لا ينقض الوضوء مطلقا بل لابد ان تكون - 00:29:41

شهوة او على تفصيل عندنا. يعني آآ هذا اللامس اراد الشهوة بلمسه وينتقض وضوءه وجدها او لم يجدها اذا كان مريدا لها واذا لم
يكن مريدا للشهوة ووجداه انتقض وضوءه واذا لم يرد ولم يجد فلا ينتقض وضوءه - 00:30:01

المهم هذا التفسير قد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة الحديث عنه الشافعي رحمه الله يرى ان الوضوء ينتقد مطلقا بمس المرأة
للرجل والرجل للمرأة ويستدل على ذلك بقول ربنا سبحانه او لامستم النساء. وربنا سبحانه لم يفصل شهوة عن غير شهوة لم يفرق

بينهما - 00:30:24

ودل على ان اللمسة لينقضوا مطلقا؟ طبعا وهذه اولى مستم فيها خلاف بين اهل التفسير هل المراد بها اللمس؟ المس او المراد به
الجماع فان ربنا سبحانه حيي كريم يكره ولا يصرح - 00:30:49

واستدل الشافعي ايضا بما رواه مالك في موطأه وقد مضى عن ابن عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قبله الرجل امرأته وجسها
بيده من الملامسة قالوا ولم يفرق بين شهوة وغيرها فدل على ان ذلك ينقض الوضوء - 00:31:07

والجمهور المالكية من يوافقهم وهم الجمهور يستدلون هذا الحديث عائشة رضي الله عنها مست يدها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ولم يقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ولو كان ذلك - 00:31:26

ينقض الوضوء لقطعها الشافعية فيقولون هذا خاص به بعضهم يجيب ان ذلك خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم والحق ان

الخصوصية ادعاء موقوف في تسليمه على على الدليل الاصل في افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها - [00:31:44](#) للاقتداء والاسوة حتى يدل دليل على اختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك ولا دليل ها هنا ونحن نستدل ايضا بما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:03](#) فاذا اراد ان يسجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح. رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهي معترضة امامه فاذا اراد ان يسجد النبي صلى الله عليه وسلم. غمزها بيده غمز رجلها غمزها فقبضت رجلها ليسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:22](#)

فاذا قام صلى الله عليه وسلم بسطت هي رجلها فهذا الغمز ما هو؟ هذا مس باليد فدليل صريح جدا على ان المس لا ينقض كما هو مذهبنا ومذهب الجماهير لكن الشافعي - [00:32:42](#) رحمة الله عليهم منهم من يقول ان عائشة رضي الله عنها كانت رجلاها آآ عليهما عليهما آآ غطاء لحاف ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يباشر المس باليد ونحن نقول ان هذا خلاف الاصل لان الاصل ان عدم الذكر يدل على عدم الوجود. لو وجد اللحاف المغطي للرجلين لذكر. هذا الاصل - [00:32:56](#)

انها عملت به المسألة نحن تقدمت لنا باطول من هذا لما كنا نتكلم عن الطهارة وهذا مذهب هو الازهر نعم الله اعلم فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك - [00:33:24](#) وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك سمعته وصلى الله عليه وسلم يقول في سجوده لربه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك - [00:33:47](#) الرضاء ضده السخط والمعافة ضدها العقوبة. فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضد ذكر ضده معه. اعوذ من سخطك لما ذكر ماله ضد ذكر معه ضده - [00:34:08](#)

وبمعافاتك من عقوبتك. فلما ذكر ما لا ضد له اعاده وبك منك وهذا كما في قوله صلى الله عليه وسلم في الدعاء الاخر لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك - [00:34:30](#) هذا كما في قول ربنا سبحانه ففروا الى الله ففروا الى الله ممن من الله ففروا من الله الى الله ام؟ يعني من من من غضبه الى رضاه ومن ومن عقوبته الى معافته - [00:34:47](#) نعم لا احصي هم لا احصي ثناء عليك انت لا احصي ثناء عليك الاحياء الاحاطة لا احيط بالثناء الذي ينبغي لك لا احصيه لا لا استطيع ان اثني عليك ثناء - [00:35:06](#)

يكافى الذي لك علينا لا هذا ثناؤنا وان كثر وان فصيح وان عظم وان طال لا يوافي نعمك لا يكافئها لا احصي ثناء عليك ثم هبنا اثنيينا بكل لسان وباعلى فصاحة وبأبلغ قول - [00:35:23](#) هذا الثناء نعمة من ربنا ولا لا لان كم من الناس يسدل ربه عليه النعمة لكنه يلهو عن عن شكرنا عن شكر النعمة فانت اذ لم تلهو هذه نعمة ايضا ان غيرك لها وانت لم تلهو فلم - [00:35:48](#)

ما لم تلهو وشكرت هذا الشكر نعمة اخرى موجبة للشكر وهلم جرا اذا ربك انت دائما مدين له. ولذلك انا ذكرت لكم ابيات الذي قال اذا كان شكري نعمة الله نعمة - [00:36:12](#) شكر نعمة الله نعمة الله هذه نعمة اخرى اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضلته وان وان طالت الايام والتصاعم - [00:36:28](#)

وجميل ايضا قول اخر شكر الله نعمة موجبة لشكره ولا لا شكر الله نعمة موجبة لشكره فكيف شكري بره وشكره من بره الله اكبر لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. انت كما اثنيت على نفسك. لا يوفي - [00:36:46](#) ثناء الله حق الثناء الا الله سبحانه فانا اثني عليك يا ربي بالذي اثنيت به انت على نفسك لانه لا يحصي ثناء عليك الا انت ولهذا تفهمون عندما يقول العلماء في تفسير - [00:37:15](#)

قول القائل الحمد لله عندما يقولون ال هنا تحتمل الاستغراق وتحتمل العهد ما معنى قولهم العهد العهد الذهني يعني عندنا نحن نعهد في اذهاننا حمدا كأن ربنا سبحانه لما علم بعجزنا عن حمده حق الحمد - [00:37:35](#)

حمد نفسه هو كما يستحق سبحانه هو حمد نفسه ثم ارشدنا ان نحمده بذلك الحمد الذي حمد به نفسه وهذا الذي يقول فيه رجل من علماء المالكية يقول وال في حمد ربنا الرزاق التي في الحمد لله والف حمد ربنا الرزاق محتمل العهد والاستغراق - [00:37:55](#)

فمعنى فالعهد فالعهد ان الله لما علم بعجزنا عن حمده الذي سمى عمده نفسه تعالى في الازل ثم دعا لحمده بذاك جل. سبحانه وتعالى.

فالحمد لله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - [00:38:24](#)